

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | | 01- شعر قطري بن

الفجاءة | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعاً بحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس العاشر من التعليق على حماسة أبي تمام - 00:00:10

وقد وصلنا الى قوله قال قطري بن الهجاء المزني اقول لها وقد طارت شعاعاً من الابطال ويحك لن تراعي فانك لو سألت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي. فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع - 00:00:30

ولا ثوب للبقاء بثوب عز فيطوى عن اخي الخنوع اليراعي سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي. ومن لا يعتبر يسام ويهرم المنون الى انقطاع وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتع - 00:01:00

القصيدة لقططية من الفجاءة المازلي آآ من مازن تميم وهو رأس من رؤوس الخوارج كما هو معلوم. يقال انه نجى بالخلافة ثلاث عشرة سنة. ومن ارائهم البلقاء الذين لهم بلاغة وآآ اجاده للشعر. والابعاد في الغرض الذي يجيد - 00:01:25
شعراء الخوارج وهو الحماسة. طبعاً. لانهم لا يعرفون الا السيف والقوه يقول اقول لها اي للنفس وقد طارت شعاعاً. شعاع المتفرق. ويقال طار فؤاده شعاعاً اي تفرقت همومه او خاف - 00:01:55

من الابطال اي بسبب الابطال ويحك وين كلمة اشفاق تقولها العرب لمن وقع في هلكة لا يستحقها. فان وقع فيها هلكة يستحقها قالوا ويله. فهناك فرق بين ويله ووبيحة. ويله تقال لمن وقع في شيء - 00:02:15
يستحقه ووبيحة اشفاق لمن وقع في حركة لا يستحقها. لن تراع او لا تراهن اي لن يقع لك روع اي فزع. او لا يقع لك فزع او روع خوف. يثبت نفسه. ويعظها. بان - 00:02:40

البقاء الذي الانقطاع له لا رجاء له. وطول العمر ايضاً تحدثوا عنه. فانك لو سألت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاع. لو سأله بقاء يوم من زيادة يوم واحد على اجلك على اجلك المسمى. لم تطاعيه في ذلك. لن تبلغ ذلك - 00:03:10
لأن العجل قد كتب ووقت وحدد فلا ينفعك طلب الزيادة حينئذ وما دام الانسان قد حدد اجله. ويعلم انه ميت لا محالة. فعليه نعلم انه لن يموت قبل اجله. وان يصبر. فصبراً. فهذا - 00:03:40

يستحق منك ان تصبر صبراً في مجال الموت صبراً اي اصبر صبراً. وهذا البيت من شواهد النحات آآ يذكرونها شاهداً على مواضع حذف عامل المصدر حذفاً واجباً. فمن ذلك اذا كرر المصدر - 00:04:10
اا اذا كان المصدر مكرراً للطلب الذي لطلب امر يخشى فواته. فإنه حينئذ اا يجب حذف عامله. والحذف حتماً مع ات بدلاً من لفظ فعل لا يزال مهملاً او طلباً - 00:04:30

خوف الفتى نحو صبراً في مجال الموت. ونحن صنع صنع الله من ذا الباب وضرب المضاد للرقب و منهم واستعماله جماً اناك قولهم سقياً ورعايا للفتى. وتلو توبيخ له ذا وجباك قول من قال من لا ابي وفي الخلاصة - 00:04:50
وما سوى ذا قرر خمس مساجد فتلى عشرة. فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود لا يستطيعه احد. واذا كان الانسان سيموت ما الذي يجعله حريضاً على البقاء اذا كان في النهاية لا بد ان يميت - 00:05:10

وآ قد قال ابو الطيب المتنبي اشد الغم عندي في سرور تيقن عنه صاحبه انتقالا. شد الغم عندي في سرور تيقن عنه صاحبه فصبرا في مجال الموت صبرا فهانى للخلود بمستطاع ولا ذوب البقاء بثوب عز فيطوى عن اخي الخنانع يقول ان البقاء - 00:05:40 طول العمر ليس علامه على الشرف والعزه حتى يطوى هنا الثوب عن من كان من اهل ذل والجبن. لو كان ثوب شرف وعز لما عاش الجبان ونحن نرى الجبناء يعيشون كثيرا. ولما عاش الذليل. ونحن نرى - 00:06:10 اذلاء الذين لا مروءة لهم ولا اخلاق يعيشون اعمارا طويلا وكما قال المتنبي ولو ان الحياة تبقى لحي لعدتنا اضلنا الشجعان لو كانت الحياة تبقى لكان الشجاعة هو هو آ يعني احمق الناس. لانه اذا لم يقتل سيعيش - 00:06:40 علامه على الشرف والسيادة والرفرفة بل نحن نرى الجبناء ونرى اراضي للناس يعيشون اعمارا كثيرة - 00:07:10 فلو كان كذلك لو كان ثوب عز وشرف اطوي هذا الثوب عن الجبناء وعن اراضي للناس قال فيطوى عن اخي الخنع اي ذلة الي راعي اي الجبان. سبيل الموت غاية كل حي. الطريق - 00:07:36 الموت هو الغاية التي ينتهي اليها كل انسان. ودعى اهل الارض الداعي. الموت يدعى الناس دائمًا من لا يعظه الموت لا وعظ له. كل انسان يعلم انه سيموت. اين اباوك حتى اهل الجاهلية انتبهوا الى هذا. امرؤ القيس يقول ارانا موضعين - 00:07:56 في حم غيب او لامر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب عصافير وذباب ودود واجراء من مجلحات الذئاب فبعض اللون بعض اللوم عادلتي فاني ستكفيني التجارب وانتسابي الى عرق الثراء وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي - 00:08:26 ومن لا يعتبر تكلم آآ عن آآ من من مات بسبب القتل وهو يرى ان هذا من مواطن العزة ان يموت الانسان تولة كما قال الاخر تسيل على حد الضباط نفوسنا وليس على غير الضباط تسيل - 00:08:46 وقال ايضا وما مات منا سيد حتفأن فيه. فالعرب كانت تتمدح بان تكون ليكون موتها بسبب القتل وقد ادعا الشاعر كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول. كتب القتل والقتال علينا يا معاشر الرجال - 00:09:16 وعلى الغانيات جر الزيول. خلق الله للحروب رجالا ورجالا لقصعة من ثريد اذا لم يقتل الانسان فانه لا يخلو من حالين. اما ان يعتبر واما ان يهرب. الاعتبار هو الموت من غير علة. يعني الموت من غير قتل. وهذا قد يقع الانسان. المراد الموت - 00:09:36 اي الموت من غير قتل قد يموت لمرض مثلا او عطش او نحو ذلك. او موتا ذليلًا كالضرب بالعصا ونحو ذلك هذه موته دليل ليست موته آآ الشجعان والابطال. الاعتبار هو الموت - 00:10:06 ومن غير علة. وقوع الشيء من غير علة يسمونه يقولون هذا مثلا اعتباطي. هذا امر اعتباطي. اي ليست له علة ظاهرة مفهومة. من لا من لم يقتل فاما ان يعتبر واما ان يهرب. اما ان يعتبر وحينئذ يمت من غير علة - 00:10:26 واما ان يهرب بان ينسأ له في عمره. وآآ هذا كقول زهير رأيت المنايا خبط عشواء انتصبت منه ومن تخطي يعمر فيهرب. من لا يعتبر ويسم غالب ايضا الانسان اذا هرم وكبر جدا فانه يسأل. لانه تضعف حواسه - 00:10:46 وتضعف لذته وانتفاعة بالحياة. فيسأ من طول آآ الحياة. وكثير من الذين امتدت بهم اعمارهم شكوا طول العمر. وآآ اشتكوا من بعض ما اصابهم من ضعف البصر او ضعف البنية او نحو ذلك. آآ مثلا انقرضت ابن نفاثة السلولية - 00:11:16 كل اصبحت شيخا ارى الشخصين اربعة لضعف بصره والشخص لما مسني الكبر و كنت امشي على رجلين معتدلا والان امشي على ما ينبت الشجرة يعني انه يتوكأ على العصي ويقول الربيع الربيع بن ضبع او ضبع الفزارى اصبحت بعد ان عاش وعاش ما ينهاز ثلاث - 00:11:46 القرآن كما يقال اصبحت لا احمل السلاح ولا امسك رأس البعير ان نفر لا استطيع ان افعلاها. وذيب اخشاه ان به وحدى وخشى الرياح والمطر. ويقول اذا عاش الفتاة مئتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاوى - 00:12:26 وهذا يعني انه ينهاز ثلاث مئتين عاما وان عاشها وضمضمت اخرى اليها والزمان له بقاء اذا كان الشتاء فايدفهونى فان الشيخ يهدمه الشتاء. فالانسان اذا عاش يسأ الحياة ايضا قوة وآآ بعضهم يتمنى الموت. وبعد هذا كله حتى لو هرم - 00:12:46

وخارت قوة فان المنية ستسلمه ايضا ستسلمه الحياة الى الموت. في النهاية لابد من ان يموت. تسلمه المنون صروف الدهر الى انقطاع الى موت. اي موت وانقطاع اجل. وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من - [00:13:11](#)

المتابع. ما ما فائدة حياة المرء اذا كان الرجل اصبح في عداد سقط المتابع. سقط المتابع هو ما كان تافها منه لا يعبد به. يعني ان الكبير اه اذا اشتد كبره فانه تزول منه المنافع لا ينتفع - [00:13:31](#)

والناس وخصوصا اذا كان لم يكن من اهل الرأي. فانه لا يبقى فيه لا تبقى فيه منفعة. وانما يكون عالة على الناس حينئذ فمثل هذه الحياة لا خير فيها ما للمرأة ما للمرء خير في حياة اذا ما عد من سقط متابع - [00:14:01](#)

والابيات على الجملة مضمونها هو مضمون آآ شعر الخوارج اه هو شأن يبني على الحماسة وعلى توطين النفس على الشجاعة والباس والثبات وتزهيدها اه في الحياة واذا رق منهم احد او اه لان للحياة - [00:14:21](#)

فانه انما يكون لسبب اخر كالاعطف على اولاده الصغار او آآ نحو ذلك ويروى ان قطري هذا كتب الى خارجي اخر يقال له ابو خالد ابياتا يقول فيها ابا خالد ايقن فلست بخالدي. ابا خالد ايقن فلست - [00:14:51](#)

وما جعل الرحمن عذرا قال لقاعدي اتزعع ان الخارجي على هدى - [00:15:21](#) جعل الرحمن عذرا قال لقاعدي اتزعع ان الخارجي على هدى - [00:15:21](#)

وانت مقيم بين لص وجاهد اتزعع ان الخارجية على هدى وانت مقيم بين لص وجاهد يعني معتزل لي. للحروب والخوارج التي يقيمونها على الامراء والخلفاء. وكان ابو خالد هذا قد ترك القتال رقة - [00:15:44](#)

وشفقة على بنات له صغار. وفي الحديث ان الولد مجبنة الولد مجبنة مبخلة اي يدعى الى الجبن يحمل الانسان على الجبن بان الانسان آآ اذا علم انه اذا قاتل فسيقتل وكان يرك لاولاده الصغار ويرجو ان يموههم وان يقوم بشؤونهم فان هذا يؤدي - [00:16:07](#) الى جبنه عن القتال آآ مخافة على اولاده. وهو مبخلة ايضا. لان كان اذا كان يريد المال لاولاده فربما امسكه آآ عن الناس. فكتب اليه ابو خالد يقول لقد زاد الحياة الي حبا بناطي. انهن من الضعاف - [00:16:37](#)

مخافة ان يذقن البؤس بعدي. وان يشرين رنقا بعد صافي. وان يا عرينا ان كسي الجواري. فتنبوا العين عن كرم عجافي. ولو لا ذاك قد سومت تومهري وفي الرحمن للضعفاء كافي. فاعلمه انه انما ترك القتال - [00:17:07](#)

شفقة على اولاده من باب ان الولد مجبنة. ووقع قريب من هذا الموقف لشاعر من خارجي اخر وهو تميم ابن جميل تميم ابن جميل التغلبي او التغلبي تفتح اللام وتكسر في النسب - [00:17:37](#)

وقد نبهنا على هذا في دروس سابقة. وكان من الخوارج الذين خرجن على الخليفة العباسي المعتصم بالله فقاتلته جيش المعتصم حتى ظفر به. وجيء به فادخل على المعتض فجلس ووضع النطع وهو البساط الذي يوضع لكي يسيل عليه الدم - [00:17:57](#) وكان السيف يحمل سيفه فوقه. والنطع مبسوط امامه فرأى الخليفة منظره. فاعجبه منظره. واراد ان يختبر مخبره فقال تكلم يا هذا. فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الخليفة ان الذنوب تخرس الالسنة الفصيحة - [00:18:27](#)

اعيي القلوب الصحيحة. وقد عظمت الجريمة. وانقطعت الحجة لم يبقى الا عفوك او انتقامك. وارجو ان يكون اولاهمما اليك اولاهمما بك ارجو ان يكون اقربهما اليك اولاهمما بك. ثم انشد يقول - [00:19:07](#)

ارى الموت بين السيف والنطع كاما. يلاحظني من حيثما اتلت واغلب ظني انك اليوم قاتل. واي امرى مما قضى الله يفلته واي امرء يأتي برأي وحجة والسيف المنايا بين عينيه مصلة - [00:19:37](#)

وما جا زعي من ان اموت وانني لاعلم ان الموت شيء مؤقت. ولكن خلفي صبية تم قد تركتهم واكتبادهم من حسرة تتفتت. كانى اراني حين اليهم وقد خمسوا تلك الوجوه وصوتوا فان عشت عاشوا سالمين بربطة - [00:20:06](#)

الردى عنهم وان مت موتوا. وكم قائل لا يبعد الله داره واخر جذلان يسر ويشمت. يعز يعز على الاوس ابن تغلب يسل علي الموت فيها واسكت. فقال الخليفة اذهب اذهب فقد وهبناك للصبيان - [00:20:36](#)

واجازه اعطاه مالا. تميم بن جميل ايضا كذلك من شعراء الخوارج اه المشهورين الذين لهم بلاغة وكانوا يمتازون البلاغة والفصاحة

وجودي الشعري في غرض الحماسة لان هذا الغرض من اعظم الاغراض التي آآ يتقنونها هم لانه آآ ايضا كذلك - 00:21:06
اه يخدم مذهبهم الذي يذهبون وطريقهم التي يسلك. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا
انت نستغفك وننوب اليك - 00:21:36